وعنده قطيع من الشياه فسلمت عليه فقام ورحب بي وانزلني وذبح
لي شاة واصلح لي من لحمها فاكلت وتحدثنا ساعة ثم انه وضع
لي وسادة في جانب البيت ثم قال لي قم فنم فقمت واضطجعت على
الفرش فلما مضى ثلث الليل سمعت حسا ففتحت عيني واذا انا
بجارية كانها شمس طالعة قد رمت بحصاة فقام اليها الشاب
وجلسا يتحدثان بمعزل وجعلت انا انوم وليس لي نوم فوالله
ما سمعت باطيب من حديثهما ولا الذ من شكواهما فكانا كذلك حتى
كاد الفجر ينفجر ثم قامت وقام فقبلها وقبلته وانصرفت فوضع
جنبه على الارض وهجع حتى اسفر الصبح ثم اني قمت من عنده
ونزلت الى الحي ودرت على ضالتي نهاري فامسى على الليل فاتيت اليه
ونزلت عنده فلما تعشيت قال لي قم فنم في فراشك فقمت ونمت
وجعلت انوم فلما كان ثلث الليل قام من مكانه وجا الى عندي
وقال يا فتى ما رايت الجارية التي كانت عندي ليلة البارحة
فقلت نعم قال تلك ابنة عمي وهي احب الناس الي وانا احب
الناس اليها وقد جا وقتها التي تاتيني فيه وما جات ولا
اظنه عاقها عني الا امر عظيم

ما بال ميّة لا تاتي كعادتها ۞ هل صدها ملل ام صدها شغل
لكن قلبي عنها ليس يشغله ۞ شي يصد وما لي بعدها امل
لو تعلمين الذي بي منك يا املي ۞ لما تغللت او طابت لك العلل

نفسي

نفسي فداك لقد هيجت لي حزنا ۞ تكاد من حرها الاعضا تشتعل
لو حط ما بي من وجد على جبل ۞ لزال وانهد منه ذلك الجبل
ثم انه تناول سيفه وغاب عني ساعة واذا به قد اقبل وفي
يده شي على عاتقه واذا بها الجارية قد اصابها الاسد في طريقها
فاكلها ما بقي الا صدرها وراسها فحزنت عليها حزنا شديدا ثم تركها
عندي ومضى فغاب عني ساعة ثم اقبل وهو يسحب شيا فاذا هو
واذا به الاسد قد قتله ثم نظر اليه فقال

وغادرتني فردا وقد كنت انسا ۞ وصيرت عند اليسر من بعدها عسرا
اصحب دهرا خانني بفراقها ۞ وابقى معاذ الله ان اصحب الدهرا

ثم انه اكب عليها يقبلها ويبكي حتى اغمي عليه فلما افاق قال يا اخي
ان الصحبة لها اثر عند ذوي المروات وانا اراك منهم واعلم اني
ميت لا محالة في هذه الساعة فكفني واياها في هذا الثوب
واحد منزلي ولها قبرا واحدا وادفنا فيه واكتب على القبر هذا

الشعر

كنا على ظهرها والدار تجمعنا ۞ والعيش صاف ولا هم ولا حزن
ففرق الدهر بالتصريف الفتنا ۞ فاليوم يجمعنا في بطنها كفن
فاذا انت فعلت ذلك فانزل الحي وفرق الشياه بينهم

Copyright © King Saud University